

رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في اليوم العالمي الثاني عشر من أجل المريض

- اليوم العالمي للمريض، حدث يجري سنوياً، ولكن يجري هذا العام مجرى مختلف، يتضمن هذه المرة (لهذا العام) شرحاً فريداً. هذا الحدث سيكون له مكانة في مدينة لورد في فرنسا، المكان الذي ظهرت فيه العذراء يوم 11 شباط 1858، ومنذ ذلك التاريخ إلى زماننا الحاضر أصبح هذا المكان المرفأ للكثير من الحجاج. أرادت العذراء في تلك المنطقة الجبلية أن تُظهر حبها الوالدي نحو المتألمين، والمرضى. ومنذ تلك الفترة ولغاية الآن يستمر حضورها باحترام مهيب، وقد اختير هذا المعبد "لورد" في هذه السنة 2004 لأن في هذه السنة يقع 150 عام لإعلان عقيدة "الحبل بلا دنس". كان في الواقع في 8 كانون أول سنة 1854، عندما قداسة البابا الطوباوي بيوس التاسع سابقى، بإعلانه للعقيدة من خلال "النظر الإلهي الجيد" يؤكد بأن هذه العقيدة موحاة من الله، والتعليم الكنسي مساند لأن كلية الطوبى العذراء مريم قد حفظت، بنعمة خصوصية وامتياز من الله القادر على كل شيء، بالنظر لاستحقاقات يسوع المسيح له المجد، مخلص الجنس البشري، قد حفظها من كل شائبة أو خطيئة أو تعضن، منذ اللحظة الأولى من الحبل بها. في لورد تتكلم القديسة مريم باللهجة الشعبية لتلك المنطقة قائلة: "أنا الحبل بلا دنس". في تلك الكلمات، ألم تكن العذراء قاصدة بأن تخلق الرباط الذي يوحد الصحة والحياة؟ إذا دخل الموت للعالم بسبب الخطيئة الأصلية، وبسبب استحقاقات يسوع المسيح له المجد، أراد الله أن يحفظ مريم من أي تلوث بالخطيئة "وجاءت إلينا بالخلاص والحياة".
- تدخلنا عقيدة الحبل بلا دنس في قلب سر الخلق والخلص. أراد الله أن يهب للخلقة البشرية الحياة بسخاء واضعاً شرطاً على كل حال، مبادرته هذه مقابل جواب حرّ ومحب. رفض هذا العطاء يأتي من خلال المعصية التي حملت الخطيئة والذي يقطع الإنسان صلته بالحوار الحياتي مع الخالق بصورة مأساوية.
- في مناسبة اليوم العالمي الثاني عشر من أجل المريض ارغب في شكر كل العاملين في حقل الرعاية الصحية، بشكل خاص للمطارنة، للرعاة، وسائر الكهنة المسؤولين في هذا الحقل، الراهبات والجمعيات والمكرسات، المتطوعين، وكل الذين لا يكلوا ولا يملوا لأن يقدموا شهادة موافقة "الموت وقيامه الرب"، مقابل الآلام والأوجاع وأمام الموت أيضاً. أرغب أيضاً في توسيع شكري للعاملين في الجانب الطبي، للأطباء والممرضين، وبشكل خاص للذين يعملون في حقل الصيدلة، والذين ينتجون الأدوية ويصنعونها. إنني أضع كل الثقة في العذراء الكلية القداسة، المكرمة في معبدها في لورد، والتي هي "الحبل بلا دنس". لتكن هي التي تساعد كل مسيحي ليشهد "يقدم الشهادة" ويعطي جواباً أصيلاً لموضوع الألم والمعاناة، ويعطي جواباً عن الموت أيضاً. لأن المسيح نفسه قد مات ولكنه قد قام من أجلنا أيضاً. في هذه المشاعر، وبطريقة عفوية، أرسل لكم وإلى كل الذين سيشاركون في هذه الخدمة لليوم العالمي الثاني عشر من أجل المريض، بركة خاصة لكم جميعاً.

"ستكون بعد
اليوم للناس
صياداً"

نشرة رعوية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت - العدد 26

الأحد الخامس من زمن السنة العادي 2004/2/8

الأحد	اليوم العالمي للمريض: القداس الاحتفالي عن نية المرضى (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00) اجتماع مجلس الشبيبة العاملة والجامعية (5.00) لقاء لجمعية مار منصور (7.00)
الاثنين	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر) لقاء شبيبة الجامعة (5.30)
الثلاثاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الأربعاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الخميس	القداس الإلهي (7.30 صباحاً) لقاء سيدات الرعاية لقاء الثانوي (4.00) لقاء الإعدادي (4.00) اجتماع لجنة الليتورجيا (5.30)
الجمعة	تدريب أطفال الأول مناولة (12.00-10.00) القداس الإلهي (9.00) لقاء الشبيبة العاملة (5.00)
السبت	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (3.30) تدريب خدام الهيكل (3.30) القداس الإلهي (4.30) تدريب الكورال (5.00-6.00)
الأحد	القداس الإلهي مع غبطة البطريرك ميشيل صباح (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)

تلفون الدير: 2810734 / فاكس: 2810282 e-mail: abounaaziz@hotmail.com

البابا يوحنا بولس الثاني

الخوري يوسف: تدهور وضع المسيحيين العرب إثر هزيمة الصليبيين وسيطرة المماليك. ففي قرية صغيرة قرب بيرزيت شاهد الخوري يوسف بأم عينيه أن بعض أتباعه قد اعتنقوا الإسلام وأن بعضهم رحل إلى قرى أخرى. وفي النهاية تبعهم الخوري، إذ أصبح إماماً وحول الكنيسة الصغيرة إلى جامع. ومع مرور الزمن تعود الخوري يوسف وجماعته على ديانتهم الجديدة، إلا أنهم بعد انحسار المماليك اشتاقوا للماضي، ففكر الكاهن-الإمام أن يقيم القداس حسب الطقس المسيحي القديم وكان قد احتفظ بالزخرفات وأدوات القداس. وعرف أهل القرية برغبة الخوري فاشتعلت عندهم تلك الرغبة وحج الاستطلاع، فرجعوا إلى نظامهم القديم في القداس. وفي يوم من أيام الجمعة احتفل "إمام" المرتدين بالقداس الإلهي، ويروى أن الحفلة تمت في هدوء، ولكن هذا كان علامة لنهاية المسيحيين في تلك البقعة. ومما يروى في ذلك، أن الخوري-الإمام يوسف، عندما كسر الخبز في القداس، بعد الصلاة عليه، شاهد بعض الحاضرين دماً ينزف من الخبز المكسور. وبعد وفاته حصل الخوري يوسف على شرف أن يقبر في مكان يستحق مقامه، عُرف بـ"قبر الخوري يوسف" في المقام الموجود على طريق بيرزيت رام الله، والذي عرف فيما بعد بـ"الشيخ يوسف". وقد تحول المكان إلى جامع صغير بعد تغيير بسيط فيه بوضع المحراب في الناحية الجنوبية فيه. وأفاد أحد سكان القرية المجاورة أن الجامع كان يخدم قرية صغيرة أخرى تقع على بُعد 200 متر إلى أعلى باتجاه الجنوب، وأن القريتين كانتا قد اختفتا وزالتا في حروب القيس واليمن التي عمّت فلسطين في العهد المملوكي والعثماني.

• **الجمعة 2004/2/6:** إعادة تنشيط جمعية مار منصور في رعيّتنا بعد مرور سنتين على تجميد نشاطاتها. علماً أن جمعية مار منصور، وهي حركة عالمية، قد تأسست في بيرزيت بتاريخ 1996/11/11، في عهد الأب إميل سلايطة تحت اسم فرع "السامري الرحيم"، ونحن الآن في مرحلة إعادة النظر في استراتيجية ومخططات الجمعية في سبيل تفعيلها من جديد بروح جديدة وبأعضاء جدد يضافون على الأعضاء القدامى في سبيل تأمين خدمة أفضل للفقير في بلدتنا.

• **إعلان هام:** تم تحديد موعد الاحتفال "بالمناولة الأولى" لأولاد وبنات الرعية، وذلك في 2004/4/18، سيكون التعليم كل يوم جمعة من الساعة 10.00 إلى 12.00 ظهراً، وسيشرف على التعليم الأخوات الراهبات مع أعضاء اللجنة الليتورجية، لذلك يُرجى من الأهل الذين لديهم أولاد أو بنات في الصف الرابع أو الخامس تذكيرهم بموعد التعليم الأسبوعي، وللطلاب في الصف الرابع والخامس، الذين يدرسون خارج مدرستنا الرعوية يُرجى أن يسجلوا أسماءهم عند الأخوات الراهبات.

• **الاثنين 2/1:** نشاط لخدّام الهيكل بمناسبة عيد تقدمة الرب للهيكل.

• **الثلاثاء 2004/2/3:** خطوبة السيد عيسى نبيل شاهين على الأنسة سيما سعادة، مبروك.

• **عاد من عمان** السيد بسّام عبدالله للزيارة. حمداً لله على السلامة.

• **عاد من الولايات المتحدة** الأمريكية السيد جورج كثنك وعائلته حمداً لله على السلامة.

• **الأربعاء 2/4:** نشاط للشبيبة الثانوية والإعدادية في عابود.

• **الخميس 2004/2/5:** انتقل إلى رحمة الله الواسعة السيد سليمان عودة مسلّم رحمه الله.

• **شكر لجميع المتبرعين** لمشاريع الكنيسة، وخاصة: صبحي جاسر، جورج عودة، د. يعقوب زيادة، منصور شاهين، داوود شاهين، إم يوسف زيادة.

جمعية مار منصور

تأسست جمعية مار منصور (نسبة إلى القديس منصور دي بول، رسول الفقراء) في باريس عام 1833 على يد أربعة شبان جامعيين بقيادة أحدهم، فرديريك أوزنام. شأوا أن يعيشوا إيمانهم المسيحي وأن يطبقوا في حياتهم وصية المحبة، فإذا بمشروعهم كحبة الخردل ينمو ويكبر ويضحي بسرعة غير منتظرة مؤسسة عالمية منشرة في كافة أقطار العالم، وقد بلغ عدد أعضائها 750 ألف عضواً، يوحد بينهم مجلس عام في باريس.

روحانية الجمعية

المحبة والشهادة: إن فكرة المؤسسة هي الحياة المسيحية في العمل والصلاة، واتخاذ المساعدات المالية سبيلاً للاقتراب من الفقير بمحبة، واحترامه ومشاركته الأفراح والأفراح، وتقديم ما أمكن من المساعدات له على الصعيدين الروحي والمادي.

خصائص الجمعية

عملاً بتوجيهات المجمع الفاتيكاني الثاني، قامت الجمعية بفحص ضمير وإعادة النظر في أعمالها لجعلها متلائمة وحاجات العصر مع التمسك بالقواعد الأساسية التي بنيت عليها. في ضوء تلك القواعد ونظام الجمعية يمكن تحديد أهم خصائصها بما يلي:-

1. **أنها جمعية أخوة،** يجب أن تتجلى هذه الأخوة في الاجتماعات الدورية، فيفرح الأعضاء بلقاء بعضهم البعض، كما يفرح الأخوة عندما يلتقون معاً في البيت العائلي. ويؤلف بين الأعضاء إيمان واحد، وهدف سام لا غش فيه، بعيداً عن السياسة وما يخالطها غالباً من رغبة في الظهور والاستغلال والتعالي.

2. **إنها عائلة علمانيين مسيحيين ملتزمين** بأن يعيشوا إيمانهم في حياتهم العملية. فعضو الجمعية يمكن أن يكون من الجنسين، فقيراً أو ثرياً، علمانياً أو كليريكياً، بشرط أن تكون لديه إرادة صادقة بأن يشهد بعمله للمسيح، وأن يعطي من ماله أو من وقته أو من عقله، بشرط أن يكون هذا العطاء من القلب، محبة واحتراماً للشخص المعان.

تتألف عائلة الجمعية من ثلاثة فروع، الأعضاء العاملين والمحسنين والمعوزين. كل فئة تشدّ أزر الأخرى وتعطي ما لديها، وكثيراً ما نجد لدى المعوزين كنوزاً من القناعة والصبر والتسليم لمشينة الله. في مساكنهم الحقيرة أو بالقرب منهم، تنتقل من أجواء العمل الصاخب والسعي المحموم إلى الكسب والإستزادة من خيرات العالم إلى جوّ التعقّل والتأمّل في معنى الحياة ومصير الإنسان.

يوصي النظام بالإستعانة بمُرشد روحي في كل فرع، وإطلاع السلطة الكنسية بدءاً بكاهن الرعية إلى الأسقف وإلى الحبر الأعظم والإسترشاد بتوجيهاتهم وأرائهم.

3. **واحدة في تعدد فروعها:** الجمعية أشبه بتعاونية دولية للعمل والصلاة بإدارة المجلس العام الحريص على إقامة علاقات مستمرة معها مباشرة، وعن طريق نشرتين دوريتين تحويان أخبار ونشاطات كل من الفروع، بغية تشجيع وإفادة الجميع من خبرة الأخوة في مختلف الأقطار، بالإضافة إلى مقالات روحية تشدّد الهمم وتعمّق الإيمان في القلوب.

4. **هي كاثوليكية منفتحة على الجميع** تتعاون مع غيرها من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ولا تميز بين فقير وآخر، بصرف النظر عن العرق واللون والمذهب والدين. وهي متعطشة لوحدة الكنائس. لعل الروح القدس ألهم المؤسسين كي يقتصروا في النظام الأساسي على كلمة "مسيحي" كشرط لقبول العضو. مستقبين ما ركّز عليه المجمع المسكوني الأخير من حيث الانفتاح على الكنائس الأخرى والسعي إلى التعاون والتوحيد.